

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(156) - الإجابة عن شبهات التحريف: الروايات التي أكدت تحريف القرآن بالنقيصة لم تكن معتبرة عند جمهور العلماء والمفسرين من الشيعة والسنة، وقد أجابوا عنها إجابة تنسجم مع القواعد الأصولية، وحمل بعضهم هذه الروايات على التفسير والتأويل. 1- أخبار آحاد: القرآن الكريم ثبت بالتواتر، وأخبار التحريف أخبار آحاد لا تثبت القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. قال العلامة الطباطبائي: "ليس فيها حديث متواتر ولا محفوظ بقرائن قطعية، بل هي آحاد متفرقة، ومع الغرض عن ذلك فهي تذكر من الآيات والصور ما لا يشبه النظم القرآني بوجه" (1). 2- روايات شاذة: يقول الشيخ محمد جواد البلاغي: "ولئن سمعت من الروايات الشاذة شيئاً في تحريف القرآن وضياع بعضه، فلا تقم لتك الروايات وزناً" (2). 3- روايات مدسوسة ومختلقة على المسلمين: لعب الزنادقة وأعداء الإسلام دوراً كبيراً في دس الروايات الطائفة في عقيدة المسلمين وفي كتابهم وسنة نبيهم، وقد نسب العلماء والمحققون روايات التحريف إلى الزنادقة وأعداء الإسلام. يقول الدكتور مصطفى زيد: "نحن نستبعد صدور مثل هذه الآثار بالرغم من _____ 1- الميزان 12: 112، الطباطبائي، ط 3، 1393 هـ، الاعلمي. 2- آلاء الرحمن في تفسير القرآن، 18 البلاغي، قم- مطبعة الوجداني.